حروف الجر ودلالاتها في حديث أهل البيت في كتاب وسائل الشيعة_ أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انموذجاً

شهد قاسم منخي
أ. د. محمد عامر محمد
جامعة ميسان/ كلية التربية

إنَّ حروف الجر تُعَدُّ من أهم عناصر البناء اللغوي في العربية؛ لما تؤديه من وظائف نحوية ودلالية تسهم في ربط أجزاء الكلام وإيصال المعاني الدقيقة بين الأفعال والأسماء. ويهدف هذا البحث إلى دراسة حروف الجر الواردة في كتاب وسائل الشيعة، والكشف عن دلالاتها النحوية والسياقية، وبيان أثرها في توجيه المعنى في الأحاديث المروية عن النبي وأهل بيته عليهم السلام.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء النصوص الحديثية، ثم تصنيف حروف الجر بحسب ورودها واستعمالاتها، مع تحليل معانيها الأصلية والمجازية، وبيان مدى تداولها بين الدلالة المركزية والدلالات الفرعية التي يفرضها السياق. كما تناول البحث ظاهرة التناوب بين حروف الجر، وأثر ذلك في اختلاف المعنى وتنوع الدلالة.
وقد توصّل البحث إلى أنَّ حروف الجر في كتاب وسائل الشيعة تمثل بنية دلالية مهمة في الخطاب الحديثي، إذ لم تخرج في أغلب استعمالاتها عن المعاني التي أثبتها النحاة، مع ظهور بعض الاستعمالات التي اتسعت دلالتها تبعًا للسياق الحديثي. كما أظهرت الدراسة كثرة استعمال بعض الحروف مثل: (من، في، على، الباء، اللام)، لما لها من قدرة على أداء المعاني المتعددة كالابتداء، والسببية، والاستعلاء، والظرفية، والتعليل. وأثبت البحث أنَّ دراسة حروف الجر في النصوص الحديثية تسهم في إثراء الدرس النحوي والدلالي، وتكشف عن أهمية الحديث الشريف بوصفه شاهدًا لغويًا أصيلًا.

This research examines prepositions in the book Wasa'il al-Shi'a, as prepositions are considered among the most significant elements of Arabic grammatical structure due to their essential role in connecting parts of speech and conveying precise meanings between verbs and nouns. The study aims to investigate the grammatical and semantic functions of prepositions used in the text and to clarify their impact on meaning within the prophetic and Imami narrations.

The research adopts a descriptive-analytical approach based on collecting and analyzing examples from the hadith texts, classifying the prepositions according to their usage and meanings, and identifying both their literal and figurative functions within different contexts. It also discusses the phenomenon of alternation between prepositions and its effect on semantic variation and interpretive nuance.

The study concludes that prepositions in Wasa'il al-Shi'a constitute an important semantic structure in hadith discourse. Most usages conform to the meanings established by classical Arab grammarians, while some usages reveal semantic expansion influenced by contextual factors. The research also demonstrates the frequent occurrence of certain prepositions such as min (from), fi (in), 'ala (on), ba' (with/by), and lam (for), due to their ability to express multiple meanings including initiation, causation, superiority, circumstance, and justification. Furthermore, the study confirms that analyzing prepositions in hadith literature contributes significantly to grammatical and semantic studies and highlights the importance of prophetic traditions as an authentic linguistic source.

أولاً- حروف الجر (حـــدهـــا و معانيهـا):

يعرف الجر لغة بالمد أو الجذب و أصله من الفعل (جر يجر جرا)، وجررت الحبل وغيره أجره جرا : أي أمده و أسحبه وانجر الشيء يعني انجذب[١].

وفي الاصطلاح : استنادا إلى أصله اللغوي سمي عامل إعراب الاسم المكسور ب(الجر) والذي يكون بجر الفك نحو الأسفل و تسفل كسرة إعرابه وانسحاب الياء التي من جنسها على ظهر اللسان كجر الشيء على الأرض[٢]. وسُميت بعض حروف المعاني بحروف الجر[٣] ؛ لأن الاسم الذي يأتي بعدها يكون مجروراً ، و لذا فهي لا تدخل إلا على الاسماء وتصل ما قبلها بما بعدها ؛ فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم[٤]. وتسمى بمسميات أخرى مختلفة عن الاصطلاح الحالي فقد كانت تسمى بحروف الصفات[٥]؛لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات؛ فهي تحدث صفة في الاسم بعدها كالظرفية والبعضية والاستعلاء وغيرها من الصفات، وحروف الإضافة[٦]؛ لأنَّها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الاسماء بعدها، فلمَّا ضعفت الأفعال عن الوصول إلى الأسماء رفدت بحروف الإضافة فجعلت موصولة إليها نحو: عجبت من زيد، و نظرت إلى عمرو، وخصص كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف، وجعلت تلك الحروف جارة ولم تفض إلى الأسماء النصب من الأفعال قبلها ؛ليفصل بين الفعل الواصل بنفسه وبين الفعل الواصل بغيره؛ وليمتاز السبب الأقوى من السبب الأضعف ،كما جعلت جارة ليخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الفعل القوي[٧]. وتسمى آخرا بحروف الخفض[٨] التي مثلها كمثل الجر تجر ما بعدها: أي تخفضه[٩].

- **في إنابة حروف الجر:**

مسألة إنابة هذه الحروف مسألة مختلف فيها. فقد ذهب الكوفيون إلى إنابة بعضها عن بعض وقال البصريون خلاف ذلك، وإن حدث ذلك فلا يكون إلا شاذا أو مؤولا إما على التضمين أو على المجاز[١٠] يقول ابن السراج (ت٢١٦هـ): (واعلم إنَّ العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني ...وإذا تباين معناها لم يجز)[١١]، وعليه فإن الأصل في حروف الجر أن لا ينوب بعضها عن بعض، بل الأصل أن لكل حرف معناه واستعماله، ولكن قد يقترب معنيان أو أكثر من معاني الحروف، فتتعاور الحروف على هذا المعنى، وقد تقترب المعاني من بعضها، أو يتوسع في استعمال المعنى، فيستعمل بعضها في معنى بعض، أو قريب منه، فمثلا قد يتوسع في معنى الالصاق بالباء فيستعمل للظرفية فنقول: أقمت بالبلد، وفي البلد، ولكن يبقى لكل حرف معناه واستعماله المتفرد به، ولا يتماثلان تماما[١٢].

- **عـــددهـــــا:**

وهي عشرون حرفا متفق عليها كلها مختصة بالأسماء، ثلاثة منها مشتركة بين الاستثناء وبين الجر وهي: (خلا، حاشا،عدا)، وثلاثة شاذة وهي: (لعل، متى ،كي)، والأربعة عشر الباقية قسمان: سبعة تجر الظاهر والمضمر(من، إلى، في، عن، على ، اللام، والباء)، وسبعة تجر الظاهر فقط: (مذ، منذ ،رب، واو، وتا، والكاف، و حتى) [١٣].

ثانياً –حروف الجر ودلالاتها في أبواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لكل حرف من حروف الجر معنى مركزي تدور حول فلكه معانٍ هامشية تنفصل عنه أحيانا حاملة إياه في ثناياها والتي ورد منها في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان كالآتي:

أولاً– الحروف الأحادية:

الباء: حرف من حروف الجر المختصة بالدخول على الاسماء، له معان اختلف النحاة في عددها ،فقد ذكر المالقي لها اثني عشر معنى(١٤)، والمرادي جمعها على ثلاثة عشر معنى(١٥)، و ابن هشام ذكر لها أربعة عشر معنى(١٦)، ذلك الاختلاف كله يدور حول أفق واحد هو التوسع من الأصل في استعمال هذه الحروف وعدم اقتصراها على معنى واحد، وإقامة بعضها مكان البعض الآخر عند تقارب معانيها(١٧).

وهو من أكثر الحروف ورودا في كتاب الوسائل ويحتمل أن هذه الكثرة تعزى إلى معنى الباء الأصلي الذي يدل على الإلصاق والاختلاط والذي لا يفارق معانيه المتسعة وارتباطها اللصيق بالأمر والنهي وما يدخل تحت هذا المعنى من التعاليم و الواجبات الإسلامية التي حثت عليها الرسالة الإسلامية، واوجبت على المسلمين العمل بها وتفعيلها في المجتمع الإسلامي، فكان لا بد من حرف يكون لصيقاً بالمعاني التي يعبر عنها لصور المعروف والمنكر ويحقق ويوصل تلك المعاني المراد إيصالها إلى الناس بحرف على الرغم من اتساع معانيه إلا إنه لا ينفصل عن أن يمثل خصوصية ودقة في معناه المعبر به؛ لذا يمكن أن يكون ذلك سببا في كثرة ورودها ،وقد جاءت الباء غير منفصلة عن معناها المركزي إلى المعاني الآتية:

٢– الدلالة على المعاني المباشرة:

أ. **الإلصاق:** وهو أصل معانيها كما قال سيبويه (ت١٨٠هـ): (وباء الجر إنما هي للإلزاق و الاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيد ، ودخلت به، و ضربته بالسوط : ألزقت ضربك إياه بالسوط. فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله.

ما ورد عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر(عليه السلام) أنه قال:((...**إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة..**))(١٨)، الباء في(بالمعروف) للإلصاق المجازي؛ لأن المعروف ليس شيئا ماديا إنما معنوي، ومعناه جعل المعروف لصيقا لما يجب أن يأمروا قال تعالى :﴿ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾(١٩) فالأمر يجب أن يكون أمرا معروفا ،والمعروف هو كل فعل واجب او مندوب ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾(٢٠) إذا عرف ذلك فاعله أو دل عليه(٢١) ، فلا يؤمر بغير واجب، ولأنه واجبا فلا بد ان يكون ملاصقا للمعروف ليتلقاه الناس بالطاعة والقبول وعدم النفور منه.

ووردت للإلصاق المجازي أيضا فيما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما سأله رجل من خثعم[٢٢] إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام؟ **قال:((الإيمان بالله...))**[٢٣].

الباء في(الإيمان بالله) للإلصاق؛ لأن الايمان بالله لا يجب إلا أن يكون كذلك قال تعالى: ﴿فآمنوا بالله﴾"[٢٤]، وهذا الإيمان لصيقاً بالله لا يعكر صفوه أي شك أو تردد، فالإيمان بالله سبيل إلى مغفرته ورزقه وهومن أجلى صور الأمر بالمعروف التي يؤمر بها.

ب. الاستعانة:

وهي الداخلة على آلة الفعل نحو: كتبت بالقلم[٢٥]، أي إنَّ الكتب وقع بآلة و هو القلم وقد يشترك معها معنى الإلصاق فتكون بمعنى ألصقت القلم بيدي ،و منها قوله تعالى : ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾[٢٦] فالصبر والصلاة يكونان ملاصيقن للاستعانة[٢٧]. فالاستعانة عندما تكون في الأمور المعنوية يكون معنى الباء هو الإلصاق.

وردت الاستعانة في حديث رسول الله (صلى الله عليه و آله) الذي يقول فيه : "**رأيت ليلة أسري بي قوما تقرض شفاههم بمقاريض من نار...**"[٢٨]، (بمقاريض) فالباء هنا للاستعانة ، أي تكوى بواسطتها بتلك الأداة سيعزر من يخطب بالناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر" **أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم** "[٢٩] وينسى نفسه .

ج. التعدية:

وهي التي تقابل الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول، وتسمى بهمزة النقل أيضا؛ لأنها تنقل الفاعل إلى مفعول: ذهب زيد ،ذهبت بزيد : أي أذهبته ، نقلت الباء الفاعل إلى مفعول في المعنى، وعلى مذهب الجمهور فإن هذه الباء لا تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول[٣٠] نحو قوله تعالى : ﴿ذهب الله بنورهم ﴾[٣١] أي :أذهبه[٣٢]. و الفرق بين أذهبه وذهب به: أن معنى أذهبه: أزاله و جعله ذاهبا، دون مصاحبته، وقدْ لا يكون كل النور ويقال : ذهب به إذا استصحبه و مضى به معه ليكون معناها : أخذ الله نورهم وأمسكه،[٣٣] كله وفيه معنى السرعة بخلاف أذهب، وترد مع تقدير الفعل المتعدي نحو قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾،[٣٤] أي دفع بعض الناس بعضا، وقولنا صككت الحجر بالحجر والتي تعني صك الحجرُ الحجرَ[٣٥].

ونجد تعدية الباء في حديث رسول لله محمد(صلى الله عليه وآله) الذي يقول فيه: **((...فليأذنوا بوقاع من الله))**[٣٦] .

بوقاع[٣٧] معناها للتعدية، الفعل(يأذن) قد تعدى بالباء كقوله تعالى:﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾[٣٨]، أي فليستيقنوا بحرب، فلا عذر لهم ولا فرصة لكي يكون جزاؤهم أخف من أن يكون عقابهم حربا من الله،

وهذا وعيد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتوعد به من تواكل وتقاعس عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأيقنوا بعداوة الله وبغضه لكم[٣٩] فأنتم في حكم المحاربين[٤٠].

د.السببية: وهي التي تبين سبب الفعل وعلته ، والتي غالبا ما يصلح مكانها اللام نحو: ضربتك بمخالفتك، وقوله تعالى:﴿ فكلا أخذنا بذنبه﴾[٤١]، أي : بسبب ذنبه، وكذلك قوله تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[٤٢]، أي : بسبب اتخاذهم العجل[٤٣].

نجد ذلك في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): " **... و لا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين**"[٤٤]،الباء في (بترك) المتعلقة بمقت الله أي بسبب ترك التقية[٤٥] تتعرضون لبغض الله وغضبه.

هـ. الحال أو المصاحبة: وهي التي تتماز بعلامتين: أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال و لذلك سماها أغلب النحاة (باء الحال) ،و أن يحسن موضعها (مع) نحو قوله تعالى : ﴿قد جاءكم الرسول بالحق﴾[٤٦]، أي مع الحق أو محقا.[٤٧]

وقد ورد هذا المعنى في حديث الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: "... **فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك و إذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق...**"[٤٨]. (برفق) للمصاحبة أي مع الرفق أو رفقا، كما في قوله تعالى: ﴿ وأدآء إليه بإحسٰن ﴾،[٤٩] متعلقان بمحذوف حال[٥٠]برفق وتدريجياً وفق قدراته ومبلغ علمه ومخاطبته على قدر عقله ﴿ **فقولا له قولا لينا**﴾[٥١]، وعدم تحميله ما لا طاقة له به ليصل إلى درجة رافعه الإيمانية[٥٢].

٦.المقابلة والعوض: وهي الداخلة على الأثمان والأعواض والتي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر نحو: اشتريت الفرس بألف ،و كافأت الإحسان بضعف[٥٣].

ونجدها في حديث الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: "**مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة و القرض بثمانية عشر**"[٥٤].

(بعشرة) أي مقابل وعوضا عنها، فإنه ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ والصدقة بعشر أمثالها، والقرض مقابل وعوض ثمانية عشر حسنة، وإنما صار القرض أفضل من الصدقة لأن المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها وعليه سيضاعفه الله أضعافا كثيرة.

٣- الدلالة على المعاني بوساطة حروف أخرى:

أ. اختيار وتفضيل الباء على حرف الظرفية(في):

وهي التي تكون بمعنى (في) نحو قوله تعالى: ﴿**أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا** ﴾[٥٥]، أي: في مصر،[٥٦] لكن (الباء) في هذا المعنى ليست ظرفية بما تعنيه من كونها وعاء للشيء واحتواء[٥٧]، يقول الدكتور الخضري: (إن حرف الظرفية يتلاءم مع كل ما يراد به للدلالة على التمكن والاستقرار، و الضرب في أعماق الشيء و التغلغل في أطوائه... في حين يستجيب حرف الإلصاق لكل غرض يراد منه مطلق التلبس و المصاحبة لأي جزء من أجزاء الملتصق به دون الدلالة على الدخول في أعماقه ، و الاختفاء فيه)[٥٨]، والباء هنا كانت مزيجا بين الظرفية والإلصاق، الظرفية كونها وعاء فقط دون أن يكون ضاربا في أعماق مصر؛ لأن وجودهم في مصر لم يكن وجودا مستقرا لما كانوا يعانون هناك من خوف واضطراب والإلصاق كون وجودهم في مصر كان وجودا مضطربا مصاحبا لمصر وملتصقا بها دون التجذر في أعماقها والاستقرار فيها.

وقد وردت بمعنى (في) في حديث الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) الذي يقول فيه: " **... و لو أن رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز و جل شريك القاتل...**".[٥٩]

(بالمشرق وبالمغرب) أي في المشرق؛ لأنه ظرف مكان يقدر معه حرف الجر (في) و جاءت الباء التي تحمل معنى الظرفية مكانه، ولأن المكان ذكر إشارة وليس تحديدا كان استعمال حرف الجر(الباء) ليدل على معنى مشترك بين معناه المركزي (الإلصاق) ومعناه الطرفي (الظرفية) ليشكل ما يمكننا تسميته ب(الظرف الإلصاقي)؛ لأن الظرف لم يكن بمعناه المطلق الذي يدل على التمكن والاستقرار والاحتواء والدخول في أعماق المكان المحدد ،ولو قتل رجل في أقصى الأرض ورضي بمقتله في أدنى الأرض لكان من رضى بذلك شريكا للقاتل فمن (غاب من أمر فرضي به كان كمن شهده و أتاه).[٦٠]

وعن أبي عبد الله أيضا(عليه السلام) أنه قال:"**من المنجيات إطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل والناس نيام**"[٦١].

(بالليل) أي في الليل (ظرف زمان) لكن استعمال (الباء)أدق في هذا الموضع؛ لأن وقت صلاة الليل كما نقل عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: (وقت صلاة الليل ما بين نصف الليل إلى آخره)[٦٢]، فما دام غير محدد بزمان معين جاءت الباء معبرة عن الفترة المفتوحة وغير المعينة لوقت بعينه، والمعنى من المنجيات يوم القيامة إطعام الطعام (فمن أطعم مؤمنا أطعمه الله من ثمار الجنة)[٦٣] وإفشاء السلام(لإن الله يحب إفشاء السلام)[٦٤] وهو من السنن التي حث وأكد عليها الله(جل وعلا) ورسوله ،و الصلاة بالليل فإنه (..منهاة عن الإثم و تكفير السيئات..) [٦٥].

ب. اختيار وتفضيل الباء على حرف الاستعلاء(على):

وتكون بمعنى (على) نحو قوله تعالى : ﴿**ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار**﴾[٦٦]، أي: على قنطار[٦٧]، وأرجع الدكتور فاضل السامرائي الباء إلى معناها الأصلي؛ (لأن (أمنته به) يختلف عن (أمنته

عليه) فقولك (لا آمنه عليك) معناه لا آمنه أن يحيف عليك أو يهجم عليك أو يتعدى عليك وما إلى ذلك ففيه معنى الاستعلاء والتسلط و العدوان و أما قولك(لا آمنه بدرهم) فمعناه لا آمنه من أن يتصرف به، أو يعبث به؛ لأن (على) تفيد الاستعلاء، و (الباء) تفيد الإلصاق، والمعنى إنه لا يلتصق أمنه بدرهم، بل ستفارقه أمانته و يتصرف به)[٦٨].

ج. اختيار وتفضيل الباء على حرف المجاوزة(عن):

تكون بمعنى(عن) كقوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ أي عن عذاب، ويغلب مجيئها بعد السؤال نحو: سألتك بزيد، أي : عن زيد، وجاء هذا المعنى في مورد واحد في حديث الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) الذي يقول فيه : "**من بخل بمعونة أخيه المسلم و القيام له في حاجته إلا ابتلي بمعونة من يأثم عليه و لا يؤجر**" [٦٩].

(بمعونة) أي عن معونة أخيه، فالفعل بخل يتعدى ب(عن)، و(الباء) أو على كقوله تعالى: ﴿ ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه﴾[٧٠]، فمن يبخل عن معونة من(... فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا، يعذبثه الله عليها يوم القيامة)[٧١]وإنما ضنُّه على نفسه فهو الذي منعها رحمة الله وعفوه.

٤- الدلالة على معنى التوكيد في الزيادة:

والتي لو لم يؤت بها لما اختل الكلام نحو : ما زيد بمنطلق، و لست بذاهب فقد جاءت الباء للتوكيد لذلك نفى الانطلاق و الذهاب معا[٧٢]، وابن السراج (ت٣١٦هـ) قال بأنها ليست زائدة بل تأتي للتوكيد والتوكيد ليس أمرا زائدا[٧٣].

وقيل في مواضع زيادتها أنها تزاد في :

أ.**الفاعل** : زيادتها فيه واجبة وغالبة، وضرورة، وقد وردت مرة واحدة في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: "**كفى بالمرء اعتمادا..**" [٧٤]. الباء في(بالمرء) بمعنى كفى المرء[٧٥] زيدت الباء لتوكيد كفاية الإنسان اعتماده على أخيه لقضاء حاجته.

ب.زيادتها مع المفعول به: الزيادة فيه على كثرتها سماعية غير مقيسة، فعن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) الذي يقول فيه: "...**لم يبال بسخط المخلوقين و من أسخط الخالق فليوقن أن يحل به سخط المخلوقين...**"[٧٦]. الباء في (بسخط) متعلقة بالفعل (يبالي) والتقدير: لم يبال سخط المخلوقين وغضبهم.

ج. زيادتها مع الخبر: وزيادتها في الخبر ضربان: مقيسة، وسماعية، فالمقيسة في حالة النفي في خبر ليس غير المنتقض بـ(إلا)؛ لأن الباء لتأكيد النفي فأذا انتقض النفي لم يصح زيادتها نحو قوله تعالى: ﴿ أليس الله بكاف عبده﴾[٧٧]

وجاءت في حديث الإمام الصادق (عليه السلام):"...**فأما من عصاني فلست له بإمام...**"[٧٨]. الباء في (بإمام) زائدة قياسا لتوكيد النفي في خبر ليس غير المنتقض بـ (إلا)[٧٩]، والتقدير: فلست له إماما، وردت الباء لتوكيد نفي إمامته (عليه السلام) لأولئك الذين يخالفون ما يدعوهم إلى الالتزام به.

ومن خلال استعراض معاني الباء يتضح لنا إن هذا التعدد لا ينفصل عن معناها الأصل (الإلصاق)، فإلى جانب معناها الآخر نلحظه فيه، فالتعدية تكون لصيقة للمعدى به، والاستعانة تكون ملتصقة بآلة الاستعانة، و لصيقا بسبب و علة النتيجة،...الخ من المعاني التي تجعل معنى الباء المتسع محيطا به ومشتملا عليه ،و لصيقا به؛ وذلك لإحراز الدقة و الخصوصية في المعنى المراد، فعندما نقول: زيد بمكة لا نريد أن نعين مكان تواجد زيد فقط إنما نريد أن نحدد طبيعة وجوده في ذلك المكان، هذا يعني إن الحرف ليس مقيدا بمعنى واحد فقط؛ فمعناه الدقيق يكون مشتملا على عدة معان في آن واحد وهذا نظير المشترك اللفظي؛ لأن تلك المعاني المختلفة يعبر عنها على وجه الدقة بهذا الحرف، وما اختلاف النحاة في معانيها إلا من هذا المنطلق.

٢. الكـــــــــاف:

حرف يجر الأسم الظاهر ولا يدخل على المضمر، ودليل حرفيته هو أنَّه يتصدر الكلمة، وإمكانية زيادته على العكس من الأسماء التي من غير الممكن أن تكون زائدة، وأنه يقع مع مجروره صلة من غير قبح نحو: جاء الذي كزيد ولو كان اسما لقبح ذلك؛ لأنه يتوجب مع الاسم أن يظهر الضمير المحذوف نحو: مررت بالذي هو مثل زيد، و هذا غير مستحسن في الكلام.[٨٠] وقد اختلف النحاة في هذه الكاف فمنهم من قال بأنها اسم، وحرف في الآن نفسه[٨١]، ومنهم من قال بأنها حرف وتكون اسما فقط في الضرورة الشعرية[٨٢]، والقول بحرفيتها هو الأقيس فتكون بمنزلة الباء و اللام من ناحية البناء والبنية ،و كذلك استعمالها حرفا هو الغالب[٨٣].

والكاف التي وردت في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على قلتها جاءت زائدة للتوكيد في أغلب الموارد وللتشبيه في ثلاثة موارد، أما الاستعلاء، والتعليل فلم يردا في الأبواب.

أولاً- الدلالة على المعاني المباشرة:

أ. **التشبيه:** وهو معناها الأصل الذي أثبته أغلب النحويين نحو: زيد كالأسد[٨٤] و إنَّ هذا المعنى هو الذي انبثقت منه بقية المعاني.

وقد ورد في حديث الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) الذي يقول فيه: "**اتقوا على دينكم فاحجبوه بالتقية فإنه لا إيمان لمن لا تقية له إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أن الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلا أكلته و لو أن الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم و لنحلوكم في السر و العلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا**"[٨٥].

(كالنحل) شبه الإمام الذين يقولون بولاية أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) من بعده مع غيرهم من الناس الذين لا يقولون بها بالنحل مع الطير، والتشبيه مرسل تام الأركان[٨٦] والكاف الجارة أداة له فالنحل مع الطير هو المشبه به والمشبه هم موالون أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ووجه الشبه بينهما هو الضعف والخفاء وعدم إظهار ما يعتقدون أمام من لا يشاركهم معتقداتهم وليتجنبوا الإيذاء بالسب والتعييب والشتم.

٤- الدلالة على معنى التوكيد في الزيادة :

وهي الزائدة التي تفيد التوكيد كقوله تعالى ﴿ **ليس كمثله شيء**﴾[٨٧] ومن الموارد التي زيدت فيها نجدها في حديث رسول الله (صلى الله عليه و آله) الذي يقول فيه: "**مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له** ..."[٨٨].(كمثل) الكاف زائدة للتوكيد والتقدير: مثل مؤمن لا تقية له مثل جسد لا رأس له ،فقد عد التقية بمنزلة الرأس من الجسد (و لا خير في جسد لا رأس معه)[٨٩]، لا روح ولا فائدة به، كذلك المؤمن بلا تقية إيمانه بلا فائدة غير مكتمل فغاية إيمان المرء هو إيمانه الخفي القلبي الذي يحجبه ولا يظهره في مختف أعماله لأن (التقية في كل شيء).[٩٠].

أ. الـــــــلام:

حرف يجر الظاهر والمضمر، مكسور مع كل ظاهر نحو: لزيد، ولعمرو، إلا مع المستغاث المباشر يكون مفتوحا نحو :ياالله ،ومع كل مضمر أيضا يفتح نحو: لنا، لكم، باستثناء ياء المتكلم فيكسر[٩١].

معاني اللام التي وردت في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت كما يأتي:

٥- الدلالة على المعنى المباشر

أ. الاختصاص: قيل إنه أصل معانيها[٩٢]، والاختصاص يكون أما بملكية نحو: السرج للدابة، أو بغيرها نحو: ﴿ إن لهُ أبا شيخا كبيرا ﴾[٩٣]، فاللام تدل على اختصاص ما بعدها بما قبلها[٩٤].

وقد وردت في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي يقول فيه: "**لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره** "[٩٥].

(لعين) اللام للاختصاص اختص ما بعدها بما قبلها، فقد خص التحريم أو عدم الجواز للعين؛ لأن حرمة رؤية المعصية مع القدرة على ردها مختصة بمن يراها فالعين تعبير مجازي عن المؤمن الذي يرى المنكر ويلزم بتغييره باليد أو اللسان أو بالقلب إذا استحال النهي.

ب.الاستحقاق: وهي الواقعة بين معنى وذات نحو: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾[٩٦]، فالمعنى هو الحمد والذات هو لفظ الجلالة، ونقل المرادي بأن هذا المعنى لا يفارقها[٩٧].

فعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) أنه قال: "**أحسنوا جوار النعم» قلت: وما حسن جوار النعم قال :الشكر لمن أنعم بها...**"[٩٨].

(لمن) وقعت اللام بين معنى(الشكر) وبين ذات(من الموصولة للعاقل)، فقد أضافت اللام الاستحقاق لما بعدها[٩٩] أي من أنعم يستحق الشكر والمعنى إن من حظي بنعمة من نعم الله تعالى فهو مكلف بالحماية والرعاية لها والتحفظ عليها، وذلك بشكر المنعم بها (فالشكر حصن النعم)[١٠٠] الذي يحميها من الزوال والضياع.

ج. **شبه الملك** : وهي الداخلة بين ذاتين، فالمالك لا يملك حقيقة الملك نحو أدوم لك ما تدوم لي، والغلاف للكتاب.[١٠١]

ونجدها في حديث الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)الذي يقول فيه: " **أجيزوا لأهل المعروف عثراتهم و اغفروها لهم**"[١٠٢]. (لأهل المعروف) اللام فيها لشبه الملك فهم لا يملكون حقيقة المعروف بل هو كالشيء المملوك ملكا معنويا بمعنى اعفوا عنهم وامنحوهم الجيزة (=العفو) وأوجدوا العذر والمسوغ لعثراتهم ولا تؤاخذوهم بها[١٠٣].

د. **التعليل:** هي التي تبين سبب ما قبلها نحو: جئتك لشرفك، ويصلح موضعها (من أجل) نحو :﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾[١٠٤] ، أي من أجل حب المال لشحيح وأن إنفاقه يثقل عليه، أو أنه من أجل حب المال وإيثار الدنيا وطلبها قوى مطيق.[١٠٥]

هـ.**التبليغ** : وهي التي تكون لتبليغ قول ما، أو أمر ما لسامع ما نحو: قلت له، أذنت له.[١٠٦]

وجاء هذا المعنى في حديث الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الذي يقول فيه: " **...يقول الله تبارك و تعالى لعبد من عبيده يوم القيامة أ شكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني إذ لم تشكره ثم قال أشكركم لله أشكركم للناس**".[١٠٧]

(لعبد) للتبليغ، يبلغ الباري (عز وجل) عبده بأن شكره لا يكون قبل شكر المنعم من الناس(فمن لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله (عز وجل)[١٠٨]، فجاءت اللام لإيصال قول الله وأمره إلى عبده.

٦- **الدلالة على المعنى بوساطة حرف جر آخر :**

أ. **اختيار وتفضيل اللام على حرف الاستعلاء(على):** في الاستعلاء الحقيقي[١٠٩] نحو قوله تعالى: ﴿يخرون للأذقان سجدا﴾[١١٠]، أي على الأذقان وعدها الزمخشري للاختصاص بمعنى: خر حتى خص ذقنه[١١١]، أو بمعنى: حتى بلغ ذقنه؛ لأن هنالك فرقا بين معنى (خر على ذقنه) التي تعني سقط عليها، وبين (خر لذقنه) أي بلغ حتى ذقنه.[١١٢] وفي الاستعلاء المجازي نحو قوله تعالى[١١٣]: ﴿وإن أسأتم فلها﴾[١١٤]، وقيل إنَّ معناها هو الإساءة مختصة بالنفس لا تتعدى إلى غيرها.[١١٥]

وأمثلتها في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت للاستعلاء المجازي حصرا منها ما وردت في حديث الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي يقول فيه: "**من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره...**"[١١٦].

(للنَّاس) اللام موافقة(على)، أي من نصب نفسه على الناس إماما يجب أن يسبق تعليم الآخرين تعليمه لنفسه وعندها يكون أهلا لتوليه إمامة الناس ليكون تعليمه نابعا عن سابق علم ومعرفة حتى يستطيع أن يوصله إلى الآخرين ليستقيم الفرع لاستقامة الأصل.

ب. اختيار وتفضيل اللام على حرف الغاية (إلى): نحو قوله تعالى :﴿**بأن ربك أوحىٰ لها**﴾[١١٧]، بمعنى: إليها[١١٨] والظاهر إن معنى اللام هو الاختصاص[١١٩] فقد اختصت بالوحي إلى ما قبلها.

وردت اللام بهذا المعنى في حديث الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: "**من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مئونة الناس عليه فاستديموا النعمة باحتمال المئونة و لا تعرضوها للزوال فقل من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه**"[١٢٠].

(للزوال) أي إلى الزوال فاللام فيها معنى الانتهاء، فلو رجعنا إلى معنى (تعرِّضوها) لغويا لوجدناها بمعنى جعل الأشياء هدفا [١٢١]للزوال والزوال هو تحولها من حالتها التي كانت عليها إلى حالة مغايرة أي انتهاء حالتها الأولى[١٢٢] لذا كانت (إلى) التي تعني نهاية الغاية معنى اللام في(للزوال) أي نهاية حالة وجودها إلى عدم وجودها وانتهائها، بمعنى أن نعم الله بشتى أصنافها كلما كبرت على أحد زادت حاجة الناس إليه فمن كان يريد أن تدوم عليه فليتحمل حاجة الخلائق عليه ولا يعرضها للزوال بعدم قضائها و إذا زالت فنادر أن تعود إليه بعد زوالها.

- **واو القسم:**

أكثر حروف القسم استعمالا قال سيبويه : (للقسم و المقسم به أدوات في حروف الجر أكثرها الواو)[١٢٣]، وقد كان لها نصيب من الحضور مع لفظ الجلالة في أغلب الموارد ومن هذه الموارد ما جاء في حديث الإمام الباقر (عليه السلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول فيه: (...فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[١٢٤]، ثم التفت إلي و قال هم و الله أنت و شيعتك...).[١٢٥]

اقسم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بلفظ الجلالة والواو للقسم وجوابه متقدم عليه والتقدير: والله هم أنت وشيعتك، فتقديمه على القسم اهتماما بهم ثم جاء بالواو ولفظ الجلالة حصرا دون غيره من الألفاظ توكيدا لقسمه.

واستعملت الواو للقسم في لفظة (والذي نفسي بيده) كناية عن لفظ الجلالة في حديث أبي عبد الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول فيه: " **والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير**".(١٢٦)

(والذي نفسي بيده)،الواو للقسم ،والذي نفسي بيده كناية عن لفظة الله (جل جلاله) وجوابه مقترن بما النافية وهذا النفي اقترن بمن الاستغراقية المؤكدة وذلك مبالغة في نفي وجود انفاق كقول الخير.

ثانياً- حروف الجر الثنائية:

١. مـــن:

يجر الاسم الظاهر والمضمر وقد أحصى لها ابن هشام خمسة عشر معنى(١٢٧). فمعانيها التي وردت في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تراوحت بين الابتدائية(١٢٨)، والتبعيضية(١٢٩)، في أغلب الموارد والتبيينية مجيؤها أقل منهما(١٣٠)، وكذا ما أفادت الفصل فكانت كما يأتي:

أ. الابتدائيـــــــة:

على رأي الدكتور فاضل السامرائي الذي فضل هذا المسمى على المسمى القديم الشائع (= ابتداء الغاية)؛ لأن ابتداء الغاية معناه أن الحدث ممتد إلى غاية معينة ومعلومة.

جاءت في حديث رسول الله محمد (صلى الله عليه و آله) الذي يقول فيه: "**إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من الله عز و جل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم** ...".(١٣١) (من الله عز و جل) من للابتداء في الذوات فجاءت مع الذات المقدسة ،أي ابتدأ النداء من الله (عزوجل) إلى غاية مضمرة وهم أهل المحشر.

كما وردت للابتداء المعنوي في حديث الإمام أبي محمد زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) الذي يقول فيه: "...**الذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله...**" (١٣٢).

(من روح الله) للابتداء وذلك نظير قوله تعالى(١٣٣) :﴿ لا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللَّهِ ﴾(١٣٤)، أي لا تبدأوا باليأس وتركنوا إلى القنوط(١٣٥)، إن اليأس من روح الله(١٣٦)عند الشدائد التي فيها انقطاع الأسباب وانسداد طرق النجاة، تتصور اختناقا وكظما للإنسان، وبالمقابلة الخروج إلى فسحة الفرج وتنفسا وروحا للهم والكرب لمن يؤمن ويعتقد بأن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا قاهر لمشيته ولا معقب لحكمه وليس له أن ييأس من روح الله ويقنط من رحمته؛ لأن ذلك تحديدا لقدرته ومن حدد قدرته فقد كفر به وهذا ما يعد من الذنوب التي تبعد الأمل في رجاء رحمة الله وراحته وتهجره في الدنيا والآخرة(١٣٧).

ب. التبعيضية:

أي البعض من المقصود في المعنى المراد نحو: أنفقت من الدراهم أي من بعضها.[١٣٨] ورد هذا المعنى في حديث الإمام أبي محمد علي بن موسى الرضا (عليه السلام) الذي يقول فيه: "... **قال و أما الباقون من قوم نوح (عليه السلام) فأغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام ، و سائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين و من غاب عن أمر فرضي به كان كمن شاهده و أتاه**".[١٣٩] (من قوم نوح) أي بعض قوم نوح أغرقهم الله (عز وجل) بسبب مبالغتهم بعدم تصديق نبيهم ، فتكذيب صيغة مبالغة لمصدر(كذب) ،وبقيتهم[١٤٠] أهلكهم الله برضاهم أي بسبب رضاهم بتكذيب أولئك الذين كذبوا النبي ،فعاقبة الرضا بالفعل كعاقبة الفعل نفسه.

ج. التبيينية:

وهي التي تفيد تبيين الجنس، أو ما أبهم قبلها، والدالة على ضرب من الصفة نحو: الثياب من الخز،و قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾[١٤١] أي جنس نوعها وصفته هو الحديد[١٤٢].

ورد هذا المعنى في حديث الإمام الصادق(عليه السلام) إذ يقول فيه: "**إن لله عمودا من زبرجد أعلاه معقود بالعرش و أسفله في تخوم الأرضين السابعة عليه سبعون ألف قصر...**"[١٤٣].

(من زبرجد) لبيان جنس العمود، وعلامتها صحة وقوعها صفة للعمود[١٤٤]، صفة وطبيعة هذا العمود حجر الزمرد[١٤٥]، المثبت والمشدود بالعرش وقواعده في حدود الأرضين السابعة أي يخترق هذا العمود السماوات السبع والأرضين السبع، ولعظيم صفته مشيد عليه سبعون ألف قصر.

د. الفصل:

وهي التي تدخل على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى:﴿ والله يعلم المفسد من المصلح﴾[١٤٦]، وقد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد نحو: لا يُعرف زيد من عمرو[١٤٧].

ورد الفصل بين المتضادين في حديث أبي محمد علي بن موسى الرضا (عليه السلام) الذي يقول فيه: "...**اختلط الحق بالباطل و اشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق**"[١٤٨]. (مؤمن من منافق) لفصل المؤمن وتمييز المنافق، بمعنى عندما يختلط الحق مع الباطل لم يعد يميز بينهما لادعاء المنافق الإيمان وهو يضمر ضده.

وللفصل بين المتباينين جاء في حديث الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر(عليه السلام) الذي يقول فيه: "**سلامة الدين و صحة البدن خير من المال و المال زينة من زينة الدنيا حسنة**"[١٤٩].(سلامة الدين و صحة البدن خير من المال) لفصل ثاني المتباينين، فالسلامة ومعطوفها أميز من المال، بمعنى سلامة الدين وخلوها من ما يفسده وما ليس منه؛ لأن فساده يوجب الشقاء الأبدي في الآخرة، وعدم المال يوجب الشقاء المؤقت في الدنيا، و أما صحة البدن فلأنها تنفع بدون المال والمال لا ينفع بدونها و أيضا الغرض من المال حفظ البدن وتدبير صحته و غاية الشيء خير منه، والمراد من هذا ترغيب المؤمن في الرضا بنعم الله التي لا تحصى مقارنة بالمال الذي يعد زينة حسنة وليس مدار الحياة وغايتها[١٥٠].

هـ. المجاوزة:

وهي التي تحمل معنى (عن) وتقع موقعها نحو: أطعمته من جوع ،وكسيته من عري بمعنى قد جعلت الجوع تاركا له قد جاوزه[١٥١].

فقد ورد هذا المعنى مرة واحدة في حديث النبي (صلى الله عليه و آله) الذي يقول فيه: "**لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و تعاونوا على البر و التقوى فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات ...**" [١٥٢]. (نزعت منهم البركات) للمجاوزة بمعنى (عن) بدليل قوله تعالى :﴿ينزع عنهما لباسهما﴾[١٥٣]، والتقدير: نزعت عنهم البركات، وروي في بحار الأنوار(بعنهم)[١٥٤]،وفيها معنى الابتداء، أي بداية عقاب الله لتركهم ما أمروا بالقيام به يكون بقلع[١٥٥] البركة منهم فلا زيادة في رزقهم ولا نماء في عيشهم.

و. التوكيدية:

وهي التي تأتي لزيادة التوكيد، وجاءت في حديث الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) الذي يقول فيه: "...**احفظ لسانك تعز و لا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل**".[١٥٦]

(من قياد رقبتك) زائدة مع المفعول به ،و لنفي سابق لها ونكرة لاحقة عليها[١٥٧] ،والتقدير : لا تمكن الناس قياد رقبتك فتذل ،فقياد مفعول به ثان للفعل (تمكن)، ومعناه احفظ سرك ولا تفشيه لأحد لكي لا تقاد من رقبتك، وتمكين الناس من القياد ،كناية عن تسليط المخالفين على الإنسان لإفشاء السر عندهم[١٥٨].

٢. عـــــن:

لم يرد هذا الحرف في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا في موارد محدودة[١٥٩] اقتصرت على معناها الأولي (المجاوزة).[١٦٠]

وما ورد منه للمجاوزة في حديث الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويروى عن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) يقول فيه : "...**و قال** ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[١٦١] . **فبدأ الله بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنها إذا أديت و أقيمت استقامت الفرائض كلها هينها و صعبها...**"[١٦٢]. (النهي عن المنكر) عن في هذا الموضع للمجاوزة ،ونظيرها في آي كثيرة من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى[١٦٣]:﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[١٦٤]،أي ليجعله منصرفا تاركا لهم ومتجاوزا للمعروف الذي يؤمر إليه؛ لتؤدى الفرائض هينة كالفرائض التي تفرض على جميع المكلفين بلا استثناء، وصعبة لفئة دون أخرى[١٦٥].

٣. إلـــى:

حرف يفيد انتهاء الزمان، والمكان، و ما هو واقع تحتهما من أحداث، وأشخاص، وغيرها نحو: من كذا إلى كذا ،وجئت إليك أي نهاية مجيئي إليك(١٦٦)، ويتسع هذا المعنى لمعان لا تنفصل عنه(١٦٧) عدتها ثمانية ذكرها المرادي، وابن هشام في المغني (١٦٨)، وقد ورد في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للمنتهى في أكثر الموارد، موافقا لما أثبته أغلب البصريين(١٦٩)، وللتوكيد الذي أثبته الفراء(١٧٠) وردت مرة واحدا، كما جاءت للتبيين: الذي يدل على بيان فاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو : قوله تعالى :﴿ رب السجن أحب إلي﴾(١٧١) وبمعنى اللام نحو : قوله تعالى :﴿والأمر إليك﴾(١٧٢) بمعنى الأمر لك وقيل هي لانتهاء الغاية بمعنى منتهي الأمر إليك.(١٧٣) فكانت معانيها كما يأتي:

أ. **الانتهاء:** ورد هذا المعنى للمنتهى مع الأشخاص في حديث الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي يقول فيه:"**من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام**"(١٧٤)، أي يجعله منتهى قصده وتقربه، فيبجله ويعزره، مما يؤدي إلى نماء وانتشار بدعته لما يبديه الناس من رضا وقبول، وهذا بدوره يضعف تعاليم الإسلام وقيمه إلى درجة تحطيمها لبناء ما يبتدعون مكانها.

ولانتهاء الزمان في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: (...**فثيابهم ملطخة بدمائنا إلى يوم القيامة...**).(١٧٥)،أي لمنتهى الزمان، فما بعدها غير داخل فيما قبلها لعدم ذكر قرينة، ولأنه ليس من جنس ما قبلها (١٧٦)، فثيابهم ملطخة إلى يوم القيامة يحملون وزرها وإثمها ليحاسبهم الله عليها فإلى الحد الفاصل بين ما قبلها والذي ينتهي فيما بعدها الذي هو يوم القيامة.

ب. **التبيين:** هذا المعنى وروده قليل في الأبواب ومنه قول رسول الله (صلى الله عليه و آله): "**الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله و أدخل على أهل بيت سرورا**"(١٧٧).

(فأحب الخلق إلى الله) بينت (إلى) فاعلية مجرورها (الله) لشبه الفعل وهو (اسم التفضيل أحب)، وعيال المرء هم من يقوم بالإنفاق عليهم، وعيال الله هم عباده المحتاجون لإعالته وعنايته ورزقه(١٧٨) قال تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين﴾(١٧٩) فأحب الخلق إلى الله من نفع عياله وهيأ، و وفق إلى الإحسان إلى خلقه (جل جلاله)، فعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (خير الناس من نفع الناس).(١٨٠)

ج. **التعدية:** وردت في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: "...**أ لم تسمع إلى قول الله** ...".(١٨١) فقد تعدى الفعل بإلى ليفيد الإدراك والإصغاء قال الزمخشري : (إن قلت أي فرق بين سمعت فلانا يتحدث و سمعت إليه يتحدث، وسمعت حديثه، وإلى حديثه؟ قلت: المعدى بنفسه يفيد الإدراك، والمعدى بإلى يفيد الإصغاء مع الإدراك)(١٨٢) ،والمعنى ألم تسمعه وتدركه وتأخذ به.

د. **مرادفة اللام:** جاءت (إلى) مرادفة للام في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: "**اصنعوا المعروف إلى كل أحد فإن كان أهله و إلا فأنت أهله**".(١٨٣) إلى كل أحد بمعنى لكل أحد أو بمعنى منتهى

صنع المعروف وغايته كل أحد بلا استثناء، فالأهم هو صنع المعروف لا المصنوع له فإن﴿ من عمل صالحا فلنفسه﴾.[١٨٤]

٤. فـــي:

لها عشرة معان ذكرها ابن هشام[١٨٥] وما جاء منها في الأبواب كان يعبر عن:

أولاً- المعاني المباشرة:

أ.الظرفية: هذا المعنى ينطلق من معناه اللغوي الذي يعني وعاء الشيء[١٨٦]، الذي يضم الشيء ويستوعبه على وجه الحقيقة كقولنا: في الدار، أي الدار صارت وعاء احتوته داخلها كالظرف والمجاز كقولنا: في فلان عيب، بمعنى إن العيب احتواه وضمه، وهذان المعنيان يفيدان معان مختلفة للزمان والمكان والذوات والأحداث وغيرها، ويتسع معنى (في) فيكون معناها منسلخا من الأصل في تشابه غير تام معه على وجه التقريب والتمثيل على رأي البصريين[١٨٧].

وقد ورد هذا المعنى على وجه الأصالة في موارد متعددة[١٨٨] منها ما ورد في حديث الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) الذي يقول فيه: "**من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات و محا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات و أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**"[١٨٩]. في ظله بالذي يدخله فيه فيكون له كالوعاء الذي يضمه فيه ليحميه ويقيه وصب وهجير عذاب يوم القيامة، والظل يحتمل أن يكون ظرفا حسيا على سبيل الحقيقة[١٩٠] ليكون ظرفا مكانيا والذي فسر في أحاديث أخرى على إنه(ظل العرش)، فعن النبي(صلى الله عليه وآله) قال:((تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله...))[١٩١]، وإذا كان المراد ظل العرش؛ استلزم كونه ظرفا على وجه الحقيقة، ويحمل على سبيل التشبيه الذي يقارب المعنى دون معرفة كنه ذلك العرش[١٩٢] فيعبر عن ظرف معنوي[١٩٣] يدل على كنف الله تعالى وكرامته ورحمته جزاء لما أنفذه من حاجة لأخيه قضاها وأتمها إليه.

ب. المصاحبة : والتي تكون بمعنى (مع) نحو قوله تعالى :﴿ فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾[١٩٤] أي معهم ، وقيل تقديرها: ادخلي في جملة عبادي [١٩٥] فحذف المضاف وهو أولى، فهناك فرق بين قولنا: دخل معهم، ودخل فيهم، فمعنى (دخل فيهم) أنه أصبح من جملتهم، ومعنى (دخل معهم) إنه مصاحب لهم، وليس منهم.[١٩٦] ففي معنى (أدخلي في) إشارة إلى إفراد الدخول إن هنالك مدخولا إليهم-(عبادي) خلصائي-[١٩٧] سينضم فيهم ويحتويهم ويحتووه كما يحتوي الظرف ما بداخله، ومعنى أدخلي معهم إشارة إلى الدخول الجمعي المصاحب لهم دون المشاركة والموافقة، فإن تصحب الشيء لا أن تكون فيه، و يحمل المعنى على المثل يقارب المعنى ولا يعنيه استنادا إلى ما قال به سيبويه.[١٩٨]

وعن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: "...**أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غدا في زمرتنا...**".[١٩٩] أي في جملة زمرتنا فحذف المضاف على رأي الزجاج (ت٣١١)، والزمخشري (ت٥٣٨)[٢٠٠]، ويلازم الظرفية على رأي الدكتور فاضل السامرائي[٢٠١] ، والتقدير: هو غدا في زمرتنا داخل فينا نحتويه ونضمه إلينا لما لاقى من الأذى في جنبنا مقابله بالصبر والإيمان قال تعالى في سورة الزمر:﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.[٢٠٢]

ج. **التعليل:** ومنها جعلوا قوله تعالى :﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٢٠٣]، ويمكن أن يكون بيان السبب بها على رأي الدكتور فاضل السامرائي محمولا على الظرفية التعليلية ليكون معناها في الآية: كأنما جعل خوضهم وعاء يضمهم بالعذاب ويحتويهم فالظرف يبين لنا علة المعلول بها[٢٠٤].

ونلتمسها في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه: " **من أوثق عرى الإيمان أن تحب لله و تبغض لله و تعطي في الله و تمنع في الله**".[٢٠٥] أي أن تعطي من أجل رضا الله وتمنع العطاء من أجل ما لا يرضاه ويبيحه، ويحمل على معنى (الظرفية التعليلية) وهي أن يحتويه الله ويذوب فيه ليكون عطاؤه خالصا لوجهه ومنعه كذلك[٢٠٦]. لذا عد من أوثق عرى الإيمان لأن هنالك عطاء أقل درجة وارتباط بالإيمان لأنه قد يعطي ويمنع الإنسان بسبب ما أمره الله أن يعطيه ويمنعه وإسقاطا لفرض عليه، وهذا ما أفادته (في) من إجلاء لتلك المعاني وتفريقها.

د. **الاستعلاء:** والتي تكون بمعنى (على) نحو قوله تعالى :﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾[٢٠٧] أي على؛ لأنه يرفع في الخشبة في طولها فيصير عليها[٢٠٨]، أو لأن الجذوع قد أحاطته واشتملت عليه كالوعاء كقولنا :فلان في النخل، أي أحاط به النخل[٢٠٩]، وقيل إن (في) على ظرفيتيها وليست بمعنى على و ذلك لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف و لما كان الصلب بمعنى الاستقرار والتمكن، عدي بـ "في" كما يعدى الاستقرار نحو : "تمكن في الشجرة"[٢١٠]،أي استقر فيها بلا حركة نتيجة شدة قيوده و جراحاته، ويمكننا فهم هذا التمكن فهما على سبيل الحقيقة الظرفية المحضة، وذلك لأن جذع النخلة اسطواني الشكل مفرغ من الخلايا والجذور[٢١١] ويصلح أن يكون وعاء يضم الشيء داخله ويستوعبه، و لأن التصليب في أصله اللغوي هو مبالغة في تعذيبهم وتقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف حتى ينزفوا ليفرغ ما في أحشاءهم من دم ودسم ويتيبسوا[٢١٢] داخل جذع النخلة لتحفظ أجسامهم كما هي ويحتمل إن هذه من طرق تحنيط الموتى التي شاعت في مصر قديما[٢١٣] ليكون المعنى ولأجعلكم تتيبسوا في جذوع النخل، ليكونوا بهذا المشهد عبرة لمن بعدهم،وبهذا المعنى تكون في وعاء على وجه الحقيقة لا التأويل... والله أعلم.

ورد هذا المعنى في ما رواه الإمام الباقر(عليه السلام) عن آبائه قال :" **دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم علي).**[٢١٤]

(لوح فيه أسماء الأوصياء) أي لوح[٢١٥] عليه أسماء الأوصياء، وفي معنى الظرفية دلالة ممكنة وهي أن اللوح يضم الأسماء كما يضم الظرف ما فيه أي إن هذه الأسماء داخل هذا اللوح محفوظة عصية على الإزالة والتبديل والاندثار.

ثالثاً- الدلالة على المعاني بحرف جر آخر :

أ. إيثار في الظرفية على حرف الباء: نحو قول الشاعر[٢١٦]:

ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى

أي بطعن الأباهر[٢١٧].

وقد جاء هذا المعنى مستندا على الظرفية مشابها الباء بجانب ثانوي لا ينفصل عن الأصل في قول الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الذي يقول فيه:"... **عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى**"[٢١٨].

(عادل فيما، رفيق فيما) بمعنى باء الالصاق بمعنى عادل بما، ورفيق بما، في صدر الحديث استعمل الإمام باء الالصاق عند الحديث عن العلم يقول: عالم بما، وهذا يوحي بأن العلم جنبة واحدة خاصة بالأمر الذي يريد أن يأمر به، أما العدل والرفق فيلزم الأخذ بعين الاعتبار جوانب عدة تحيط بهما كما يحيط الوعاء ما بداخله لكي يكون الأمر عادلا ولينا رفيقا، وهذا ما لا يتوافر مع الباء بل تحتويه (في) على وجه الظرفية المجازية.

ب. اختيار وتفضيل (في)على (من): نحو قوله تعالى :﴿ يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[٢١٩] أي من السماء[٢٢٠]، ويمكن أن يكون معناها يعبر عن الحرفين معا، فمن تعبر عن ابتداء الحدث وهو (الخروج) وفي تعبر عن السماء والأرض اللتين تعدان وعاء يضم ذلك الخبء ويحتويه.

وقد وردت بمعنى (من التبعيضية) في قول الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام): "... **قلت له لأي علة أغرق الله عز و جل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام، و فيهم الأطفال ...**" [٢٢١].

(و فيهم الأطفال) أي منهم الأطفال ،فالأطفال بعض من التكوين الإنساني، ولكن يحتمل أن لاستعمال (في) دلالة قصدية وهي أن الأطفال لا يشتركون مع بقية الفئات بالأعمال والاعتقاد فهم داخل هذا التركيب وفيه لا منه لذا جاءت (في) موضحة ذلك القصد، ولهذا لم يشملهم الله بعقابه وذيل الحديث يوضح لنا ذلك (...ما

كان فيهم الأطفال لأن الله عز و جل أعقم أصلاب قوم نوح، و أرحام نسائهم أربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا و لا طفل فيهم ما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له...) [٢٢٢].

٥. علـــــــى:

وهي للاستعلاء نحو: (هذا على ظهر الجبل، وهي على رأسه. ويكون أن يطوي أيضا مستعليا كقولك: مر الماء عليه؛ وأمررت يدي عليه. وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل. وعلينا أمير كذلك. وعليه مال أيضا؛ وهذا لأنه شيء اعتلاه ويكون: مررت عليه، أن يريد مروره على مكانه ... فقد يتسع هذا في الكلام ويجيء كالمثل)[٢٢٣] ليكون على وجه الاستعلاء المعنوي، وهذا المعنى هو ما أثبته البصريون دون غيره من المعاني التي تخرج على سبيل الاتساع[٢٢٤]، وهذا ما كان عليه في مجمل أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولم يرد أي من ما اتسع منه[٢٢٥].

أصالة معناه بشقيه الحسي والمعنوي هما من كان لهما الحضور الأوحد في الأبواب[٢٢٦]، فما جاء منها للاستعلاء الحقيقي نحو : عن الإمام الصادق (عليه السلام) عندما: "**سئل عن قول النبي صلى الله عليه و آله**[٢٢٧]، **إن الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء...**".[٢٢٨] (على) استعلاء حقيقي مجرورها (صفاة) أي فوق صخرة ملساء سوداء وهذا تشبيه لخفاء الوقوع في الشرك والإنسان لا يعلم بذلك كما لا يعلم بدبيب النمل على الرغم من ارتفاعه فوق الصخرة لكن سوادها وسواد الليل يمنعانه من ذلك.

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة لا بد لها من نتائج وقفت عليها فكانت:

١. من خلال استعراضنا لحد الحرف اللغوي واستخراج معانيه في أغلب المعجمات اللغوية اتضح لنا علة تسميته الاصطلاحية، فلرسم الحرف الهندسي ودقة صورته كدقة أعلى الجبل وهزال الناقة أو عظمتها تشابه وتماثل بينها وبين الحرف. فطبيعة خلقها من خلال استواء واستقامة أطرافها وانحرافات سنامها وعلو قامتها تتيح لنا إسناد أشكال الحروف استقامة وانحرافا وعلوا وانخفاضا لطبيعة ناقة حرف وحافة جبل، كما أن اختلاف أشكاله لتسعة وعشرين شكلا صوريا، وكل شكل حمال أوجه إعجاما وخلوا من الإعجام، زيادة ونقصانا في نقاطه، كل على حسب رسمه، نربطه بالأصل اللغوي الذي قال به الجوهري، فالوجه أحد معانيه، وللحرف الواحد في العربية وجهان في الأغلب. لذا كان معناه الاصطلاحي موافقا لمعانيه اللغوية من جنبة ما.

٢. من خلال قراءة وتحليل الأحاديث الواردة في أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقف البحث مع الرأي القائل بوجوب الأمر والنهي الكفائي المشروط، ومثالا على هذا الرأي قول الإمام الصادق (عليه السلام): "إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عامل لما يأمر به،

وتارك لما ينهى عنه، عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر، رفيق فيما ينهى"، وغيرها من الأحاديث التي تصرح بهذا أو يفهم منها الكفاية في الوجوب، وكان لتعدد صور الأمر والنهي .

٣. حروف المعاني العاملة كان لها الغلبة في الحضور على المعاني غير العاملة، ومتن البحث يبين هذه الغلبة.

٤. حروف الجر الأكثر ورودا في الأبواب ، ولا سيما حرف الباء الذي كان له الحضور الأبرز والأغلب على بقية الحروف، ولعل هذه الكثرة تعود إلى تعددية هذه الحروف ومعانيها المتسعة التي جاءت موافقة وإيضاح ما يراد إيضاحه من معان.

٥. المعاني المركزية لحروف الجر توأم سيامي لمعانيها الهامشية المتسعة عنها، فنحن نجدها متعاورة ومتضمنة للأصل لا تنفك عنه، فهي تحمله في ثنايا اتساعها.

٦. حروف الجر (خلا، عدا، حاشا، رب، وحتى) لم تذكر في الأبواب، فالفريضة وإن كانت كفائية لكن معانيها شاملة ومطلقة والبعض الذي يقوم بها يعد كلا قبل القيام.

(١) ينظر : المقاييس:١\٤١١، ولسان العرب ،٤\١٢٥،وتاج العروس ،١٠\٣٩٣.

(٢)ينظر: اللباب : ١\٣٥٢ ،وشرح الرضي : ١\٧٠.

(٣) ينظر: الكتاب : ٢\٣٨٤، والأصول :١\٤٠٨،وشرح جمل الزجاجي :٤٧٦، واللمع :٧٢ .

(٤) ينظر : الأصول :١\٤٠٨،،٤٧٦، و أوضح المسالك :٣\٣.

(٥) ينظر :العين ،٨\٣٥٦.
(٦) ينظر :الكتاب ١\٤٢٠,٤٢١_٢\٢٧٦،٢١٥،والمقتضب: ٤\١٣٦،وشرح جمل الزجاجي :٤٧٦.
(٧) ينظر: شرح المفصل :٤\٤٥٦.
(٨) ينظر :علل النحو :٢٠٦.
(٩) ينظر : شرح المفصل :٤\٤٥٤
(١٠) ينظر : شرح الرضي :٤\٢٦٤، والأزهية: ٢٦٧.
(١١) ينظر: الأصول : ١\٤١٤.
(١٢) ينظر: الكامل : ٧٣، معاني النحو: ٣ \٧،٨.
(١٣) أوضح المسالك :٣\٣_١٢.
(١٤) ينظر : رصف المباني : ١٤٣.

(١٥) ينظر : الجنى الداني : ٣٦.

(١٦) ينظر :مغني اللبيب : ١\١١٨.

(١٧) ينظر :الأصول :١\٤١٤.

(١٨) وسائل الشيعة :١٦\١١٩
(١٩) سورة آل عمران :١٠٤.
(٢٠) سورة آل عمران :١٠٤.
(٢١) ينظر : رسائل المرتضى ،٢\٢٨٣.
(٢٢) خثعم : قبيلة عربية يعود نسبها إلى خثعم بن أنمار من اليمن ويقال هم من معد وقد صاروا إلى اليمن تسكن الآن سراة الحجاز :ينظر: الصحاح \الجوهري :٥\١٩٠٩،وينظر أيضا : موسوعة القبائل العربية :٧\٦٤٧.
(٢٣)وسائل الشيعة:١٦\١٢١
(٢٤) سورة آل عمران :١٧٩.
(٢٥) المقتضب ،١\٣٩،الإصول ،٤\٤١٣ .
(٢٦) سورة البقرة :٤٥.
(٢٧) ينظر :الحروف ،٥٥،معاني النحو ،٣\٢٠.
(٢٨) وسائل الشيعة :١٦\١٥١
(٢٩) سورة البقرة :٤٤.
(٣٠) الجنى الداني ،٣٨.
(٣١) سورة البقرة :١٧.
(٣٢) مغني البيب ،١\١١٩ أوضح المسالك ،٣\٣١، شرح شذور الذهب ،٢\٥٤٩.
(٣٣) ينظر :لسان العرب ،١\٣٩٣،الكشاف ،١\٧٤.
(٣٤) سورة البقرة :٢٥١.
(٣٥) مغني اللبيب ،١\١٢٠.
(٣٦) وسائل الشيعة: ١٦\١١٨
(٣٧) الوقاع : هو الحرب أو نازلة العذاب ينظر :لسان العرب : ٨\٤٠٣.
(٣٨) سورة البقرة :٢٧٩.
(٣٩) مجمع البيان : ٢\١١٩.
(٤٠) تفسير الراغب الأصفهاني : ١\٥٨٤.
(٤١) سورة العنكبوت:٤٠.
(٤٢) سورة البقرة :٥٤.

(٤٣) رصف المباني ،١٤٤الجنى الداني ،٣٩، مغني اللبيب ،١٢٠\١.
(٤٤) وسائل الشيعة: ٢٢٤\١٦
(٤٥) التقية : لغة : هي من الصيانة والحفظ والحماية وأصلها من الفعل إوتقى، يوتقي، فقلبت الواو تاءً وأدغمت فصار الفعل اتقى – يتقي .ينظر: لسان العرب:٤٠١\١٥ . واصطلاحا: الإظهار اللساني والشكلي والإخفاء القلبي لحفظ وستر وصيانة النفس والدين والغير من الأذى .ينظر: فتح الباري : ١٢: ١٣٦، التقية :٣٧ .
(٤٦) سورة النساء :١٧٠.
(٤٧) شرح المفصل ،٤٧٤\٤،الجنى الداني ،٤٠.
(٤٨) وسائل الشيعة :١٦٢\١٦
(٤٩) سورة البقرة :١٧٨ .
(٥٠) إعراب القران \درويش :٢٥٣\١.
(٥١) سورة طه :٤٤.
(٥٢) ينظر :بحار الانوار :١٦٧\٦٦.
(٥٣) الجنى الداني: ٤١، مغني اللبيب: ١٢١\١
(٥٤) وسائل الشيعة :٣١٨\١٦
(٥٥) سورة يونس :٨٧.
(٥٦) ينظر:رصف المباني ،١٤٥.
(٥٧) ينظر:الكتاب : ٢٥٦\٤ ،ينظر أيضا : لسان العرب ،٢٢٩\٩ ،معنى (ظرف).
(٥٨) من أسرار حروف الجر ،١٨٩،١٨٨.
(٥٩) وسائل الشيعة :١٣٨\١٦
(٦٠) التوحيد :٣٩٢\١
(٦١)وسائل الشيعة: ٣٣٠\١٦
(٦٢) من لا يحضره الفقيه :٤٧٧\١.
(٦٣) المحاسن :٣٩٣\٢.
(٦٤) الكافي :٦٤٥\٢
(٦٥) سنن الترمذي :٥٥٣\٥ .
(٦٦) سورة آل عمران :٧٦.
(٦٧) ينظر: الجنى الداني : ٤٢، مغني اللبيب :١٢٢\١.
(٦٨) معاني النحو،٢٥\٣.
(٦٩) وسائل الشيعة :٣٨٥\١٦
(٧٠) سورة محمد :٣٨.
(٧١) المحاسن :٩٩\١ .
(٧٢) ينظر : الكتاب ،٢٢٥\٤.
(٧٣) ينظر: الأصول: ٢٦٠\٢،٢٥٩.
(٧٤) وسائل الشيعة :٣٦٦\١٦
(٧٥) ينظر :بحار الانوار :٣٣٤\٧١.
(٧٦) وسائل الشيعة :١٦٧\١٦
(٧٧) سورة الزمر :٣٦.
(٧٨) وسائل الشيعة :٢٣٧\١٦
(٧٩) ينظر: مغني اللبيب :١٢٨\١.
(٨٠) ينظر: سر صناعة الإعراب :٢٩١ ، والجنى الداني :٧٨.
(٨١) ينظر: معاني الأخفش ،٣٢٩\١،الإيضاح ،٢٦٠،الجنى الداني ،٧٩.
(٨٢) ينظر: الكتاب ،٣٢\١ ،الجنى الداني ،٧٩.
(٨٣) ينظر:سر صناعة الإعراب،٣٠٠\١، رصف المباني ،١٩٩،١٩٨.
(٨٤) ينظر: الكتاب ،٢١٧\١ ،المقتضب ،٣٩\١ .الأصول ،٢٢٠\٢.حروف المعاني،٣٩ ، رصف المباني، ١٩٥، الجنى الداني،٧٨. مغني اللبيب،١٩٩\١.
(٨٥) وسائل الشيعة :٢٠٥\١٦
(٨٦) ينظر : علم البيان :٨٠
(٨٧) سورة الشورى :١١.

(٨٨) وسائل الشيعة :١٦\٢٢٢
(٨٩)نهج البلاغة \الصالح :١\٤٨٢.
(٩٠) المحاسن :١\٢٥٩ .
(٩١) المغني ،١\٢٣٢.
(٩٢) الجنى الداني ٩٦.
(٩٣) سورة يوسف :٧٨.
(٩٤) المغني :٢٣٢.
(٩٥) وسائل الشيعة :١٦\١٢٦
(٩٦) الفاتحة :١.
(٩٧) المغني ،١\٢٣٣. الجنى الداني ،٩٦.
(٩٨) وسائل الشيعة :١٦\٣٢٧
(٩٩) ينظر : الكتاب :٤\٢١٧.
(١٠٠) غرر الحكم :١\٣٥
(١٠١) ينظر : المغني :١\٩٦،الجنى الداني :٢٣٤،معاني النحو،٣\٦٤
(١٠٢) وسائل الشيعة :١٦\٣٠٤
(١٠٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر :١\٣١٤، لسان لعرب: معنى (جوز) :٥\٣٢٧
(١٠٤) سورة العاديات:٨
(١٠٥) معاني القرآن\الفراء : ٣\٢٨٥، الكشاف : ٤\٧٨٨، الجنى الداني : ٩٧، المغني: ١\٢٣٤
(١٠٦) ينظر : الجنى الداني ،٩٩،المغني ،١\٢٣٩
(١٠٧) وسائل الشيعة:١٦\٣١٠
(١٠٨) عيون الأخبار : ٢\٤٢
(١٠٩)ينظر: الجمل : ٢٧٥، والأزهية : ٢٨٧، ورصف المباني : ٢٢١، والجنى الداني : ١٠٠، والمغني : ١\٢٣٨.
(١١٠) سورة الإسراء: ١٠٧.
(١١١) الكشاف ،٢\٧٠٠.
(١١٢) ينظر: معاني النحو ،٣\٦٧.
(١١٣) المغني : \٢٣٨.
(١١٤) سورة الإسراء :٧.
(١١٥) ينظر : الكشاف ،٢\٦٥٠.
(١١٦) وسائل الشيعة :١٦\١٥٠،ورد الحديث في نهج البلاغة \الصالح :١\٤٨٠ .
(١١٧) سورة الزلزلة :٥.
(١١٨) الأزهية ،٢٨٧، رصف المباني ،٢٢٢،الجنى الداني ،٩٩،المغني ،١\٢٣٧.
(١١٩) ينظر : معاني النحو ،٣\٦٥.
(١٢٠) الكافي :٤\٣٧ .
(١٢١) ينظر: لسان العرب :٧\١٨٢.
(١٢٢) ينظر : مقاييس اللغة :٣\٣٨.
(١٢٣) الكتاب ،٣\٤٩٧.
(١٢٤) سورة البينة :٧
(١٢٥) وسائل الشيعة :١٦\١٨٢
(١٢٦) وسائل الشيعة :١٦\١٢٣
(١٢٧) ينظر : مغني اللبيب : ١\٣٥٠.
(١٢٨) ينظر: الوسائل :١٦\مثلا ١٧٠ ، ٢٣١، ٣٢٣،٣٢٤،٢٣١،١٧٠،١٦٢،١٥٧،١٣٧،١٣٠،١١٩ .
(١٢٩) ينظر : المصدر نفسه : ١٦\ مثلا ،١٣٤ ،١٣٩ ،١٤١ ،١٤٦ ،١٥٦ ،١٥٧، ١٥٢ ،٢٤٢،٢٤٤.
(١٣٠) ينظر :الوسائل :١٦ \مثلا ،٢٥١،١٢٢ ،٢٧٣،٢٤٦ ،١٦٦،١٦٩،٣٣٨،٣٣١،
(١٣١) وسائل الشيعة :١٦\١٧٠
(١٣٢) وسائل الشيعة :١٦\ ٢٨٢
(١٣٣) ينظر : معجم حروف المعاني في القران الكريم :١٠٦٩.
(١٣٤) سورة يوسف :٨٧.
(١٣٥) القنوط : اليأس الشديد ،ينظر :لسان العرب :٧\٣٨٦.

(١٣٦) الروح : بفتح الراء وتسكين الواو هو النفس الطيب ويكنى به عن الراحة والفرج وتنفيس الكرب ،ينظر :مقاييس اللغة :٤٥٤\٢.
(١٣٧) ينظر : الميزان : ٢٣٤\١١.
(١٣٨) ينظر : الكتاب : ٢٢٥\٤ ،المقتضب :١٣٧\٤ ،الأزهية :٢٢٤ ،الجنى الداني :٣٠٩ ،مغني اللبيب :٣٥٠\١.
(١٣٩)وسائل الشيعة :١٣٩\١٦، ورد الحديث في التوحيد :٣٩٢\١ .
(١٤٠) السائر: الباقي، وكأنه من سأر يسأر فهو سائر ،لسان العرب :٣٤٠\٤.
(١٤١) سورة الحج :٢١ .
(١٤٢) ينظر : حروف المعاني :٥٠، الأزهية :٢٢٥.
(١٤٣) وسائل الشيعة :١٦٩\١٦
(١٤٤) ينظر :حروف المعاني في نهج البلاغة :٨٠.
(١٤٥) لسان العرب :١٩٤\٣ ،معنى (زبرجد).
(١٤٦) سورة البقرة :٢٢٠
(١٤٧) الجنى الداني :٣١٤ ،مغني اللبيب :٣٥٣\١
(١٤٨)وسائل الشيعة:١٧٩\١٦
(١٤٩)وسائل الشيعة :١٩٢\١٦
(١٥٠) ينظر :شرح الكافي \المازندراني :١٠٨\٩
(١٥١) الكتاب :٢٢٧\٤ ،الجنى الداني :٣١١
(١٥٢) وسائل الشيعة :١٢٣\١٦
(١٥٣) سورة الأعراف :٢٧.
(١٥٤) ينظر : بحار الأنوار :٩٤\٩٧.
(١٥٥) ينظر : مقاييس اللغة معنى نزع :٤١٥\٥.
(١٥٦) وسائل الشيعة :٢٤٨\١٦
(١٥٧) ينظر : مغني اللبيب :٣٥٤\١ ،الجنى الداني :٣١٧.
(١٥٨) ينظر: مرآة العقول :١٠٢\٩.
(١٥٩) ينظر : الوسائل مثلا : ١٢٠ ،١٣٠ ،١٤٥ ،٢٥٧ ،٢٥٨ ،١٩١ ،٣٢٦.
(١٦٠) ينظر : مغني اللبيب :١٦٩\١.
(١٦١) سورة التوبة :٧١.
(١٦٢)وسائل الشيعة :١٣٠\١٦
(١٦٣) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم :٧٠١.
(١٦٤) سورة آل عمران :١١٤.
(١٦٥) ينظر :مستدرك سفينة البحار :٢١٨\١٠.
(١٦٦) ينظر : الكتاب :٢٣١\٤ ، المقتضب :١٣٩\٤،الأصول :٤١١\١، حروف المعاني \الزجاجي :٦٥ ، معاني الحروف \الرماني :١٥٨ ،شرح المفصل :١٣٩\٤.
(١٦٧) ينظر : الكتاب :٢٣١\١.
(١٦٨) ينظر : الجنى الداني :٣٨٥ ،مغني اللبيب : ٨٩\١.
(١٦٩) ينظر : الجنى الداني :٣٨٩.
(١٧٠) ينظر : معاني \الفراء :٧٨\٢ نقلا عن المرادي في الجنى الداني :٣٨٩ الذي ذكر فيها إثبات الفراء (ت٢٠٧) لقراءة النصب على الواو من سورة إبراهيم آية ٣٧ " تهوى إليهم" بمعنى تهواهم .
(١٧١) سورة يوسف :٣٣.
(١٧٢) سورة النمل :٣٣.
(١٧٣) ينظر : مغني اللبيب :٨٨\١ ،الجنى الداني :٣٨٧.
(١٧٤) وسائل الشيعة: ١٦ \ ٢٦٧
(١٧٥) وسائل الشيعة :٢٦٨\١٦
(١٧٦) ينظر :مغني البيب :٨٨\١.
(١٧٧) وسائل الشيعة :٣٤١\١٦
(١٧٨) مقايس اللغة مادة عيل :١٩٤\٤.
(١٧٩) سورة فاطر :٦.
(١٨٠) غرر الحكم :٣٥٧\١.
(١٨١) وسائل الشيعة :١٤١\١٦
(١٨٢) الكشاف :٣٦\٤.

(١٨٣) وسائل الشيعة :١٦\٢٩٤
(١٨٤) سورة فصلت :٤٦.
(١٨٥) ينظر : مغني اللبيب :١\١٩١.
(١٨٦) مقاييس اللغة :٣\٤٧٤.
(١٨٧) ينظر : الكتاب :٤\٢٢٦ ،والمقتضب :١\٤٥ ،والأصول :١\٤١٢ ،والجنى الداني :٢٥٠.
(١٨٨) ينظر: الوسائل :مثلا ١٦ \٢٤٢،١٨٤،١٦٩،١٤٤،١٤٠،١٣٣،١٢٣،١٢٠،١١٩ .
(١٨٩) وسائل الشيعة:١٦\٣٦١
(١٩٠) ينظر : البرهان :٤\٣٠٢.
(١٩١) مستدرك الوسائل :١٣\١٢.
(١٩٢) ينظر :الكتاب :٤\٢٢٦ ،الأصول في النحو :١\٤١٢.
(١٩٣) ينظر : البرهان :٤\٣٠٢.
(١٩٤) سورة الفجر :٢٩ ،٣٠.
(١٩٥) الكشاف :٤\٧٥٢ ،معاني \الزجاج :٥\٣٢٥.
(١٩٦) معاني النحو :٣\٥٩.
(١٩٧) معاني \النحاس :٤\١٧٤.
(١٩٨) ينظر : الكتاب : ٤\٢٢٦.
(١٩٩) وسائل الشيعة: ١٦\٢٧٥، ورد الحديث في الكافي:٨\٣٧ .
(٢٠٠) الكشاف :٤\٧٥٢، معاني \الزجاج :٥\٣٢٥.
(٢٠١) ينظر /معاني النحو:٢\٥٩.
(٢٠٢) سورة الزمر:١٠.
(٢٠٣) سورة النور :١٤.
(٢٠٤) معاني النحو :٣\٩٢.
(٢٠٥) وسائل الشيعة :١٦\١٦٩
(٢٠٦) ينظر :معاني النحو :٣\٩٣.
(٢٠٧) سورة طه :٧١.
(٢٠٨) معاني \الفراء :٢\١٨٦ وينظر: معاني \الأخفش :١\٥١ ،و معاني \النحاس :٢\٩١ .
(٢٠٩) الكامل :٣\٧٣.
(٢١٠) المفصل :٣٨١ ،شرح المفصل :٤\٤٧٢.
(٢١١) الفاكهة مستديمة الخضرة :١٤٩.
(٢١٢) ينظر: مقاييس اللغة :٣\٣٠١
(٢١٣) ينظر :التحنيط عند قدماء مصر :الفصل التاسع ،مؤسسة هنداوي:

hindawi.org\Book\86027460\9.

(٢١٤)وسائل الشيعة :١٦\٢٤٤
(٢١٥) اللوح: كل صحيفة من صفائح الخشب والكتف إذا كتب عليها سميت لوحا ، العين :٣\٣٠٠
(٢١٦) البيت للشاعر المخضرم زيد الخيل الطائي ،ديوانه :٦٧ ،والبيت من شواهد لسان العرب :١٥ \١٦٧.
(٢١٧) ينظر : حروف المعاني \الزجاجي :٨٣ ،الأزهية :٢٧١ ،الجنى الداني :٢٥١ ،مغني اللبيب :١٩١.
(٢١٨) وسائل الشيعة :١٦\١٣٠
(٢١٩) سورة النمل :٢٥.
(٢٢٠) حروف المعاني \الزجاجي :٨٤، معاني \الفراء :٢\٢٩١، الكشاف :٣\٣٦٢، إعراب القرآن \درويش :٧\١٩٢.
(٢٢١) وسائل الشيعة :١٦\١٣٩
(٢٢٢) المصدر نفسه
(٢٢٣) الكتاب :٤\٢٣٠.
(٢٢٤) الجنى الداني :٤٧٦.
(٢٢٥) ينظر: المصدر نفسه :٣٧٦ ، مغني اللبيب : ١\١٦٣.
(٢٢٦) ينظر: الوسائل : (الاستعلاء الحسي (الحقيقي)) ١٦\مثلا ١٦٣،١٦٧ ،٢١٥ ،٢٥٥،٢٥٦ ،٣٣٨ ، ٣٩٩، وللاستعلاء المعنوي (المجازي) ينظر : مثلا ١١٩ ،١٢٤ ،١٢٥ ،١٢٦ ،١٣٦ ،١٤٢ ،١٥٩، ١٦٨ ،١٧٢ ،١٨٦ ،٢٣٥ .

(٢٢٧) هذا الحديث مذكور في كتاب الجامع الصغير :٤٩١٨.
(٢٢٨) وسائل الشيعة :١٦\٢٥٤.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي(٤١٥ هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحي ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م

٢. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، ط ٤، دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ١٤١٥ هـ.

٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق وتعليق: بركات يوسف هبود وسمى عمله: مصباح السالك إلى أوضح المسالك، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت-لبنان، دت.

٤. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي(ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ط٥، دار النفائس ، بيروت-لبنان، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م.

٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الأصفهاني(ت١١١١ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٩٨٣م.

٦. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥ هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).

٨. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة / تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،ط٤، قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ

٩. التقية، الشيخ مرتضى الأنصاري (ت١٢٨١ هـ)، تحقيق :الشيخ فارس الحسون، ط١، مطبعة مهر، قم، ١٤١٢.

١٠. التقية، الشيخ مرتضى الأنصاري (ت١٢٨١ هـ)، تحقيق :الشيخ فارس الحسون، ط١، مطبعة مهر، قم، ١٤١٢.

١١. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن أبي القاسم المرادي(ت٧٤٩ هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة،و الأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت\لبنان، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م

١٢. حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق وتقديم الدكتور علي توفيق الحمد،ط٢، مؤسسة الرسالة \دار الأمل ، اربد \الأردن، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م

١٣. الحروف، الإمام أبو الحسين المزني، تحقيق الدكتور محمد حسن حمود،و الدكتور محمد حسن عواد، ط١، دار الفرقان للتوزيع والنشر، عمان، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م

١٤. رسائل المرتضى، الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق: تقديم : السيد أحمد الحسيني / إعداد : السيد مهدي الرجائي ، دار القرآن الكريم - مطبعة سيد الشهداء ، قم المقدسة، ١٤٠٥ هـ.

١٥. رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، دت.

١٦. علم البيان، عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ)، د ط،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٢ م.

١٧. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت-لبان، دت

١٨. الكافي، أبو الصلاح الحلبي ت(، تحقيق: رضا أستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ،أصفهان.

١٩. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٠. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، وبهامشه أربعة كتب: (الانتصاف من الكشاف) ،أحمد المعروف بابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣ هـ)، و(الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف) الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، و(حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي) (ت ١٣٥٥ هـ)، و (مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف) الشيخ محمد عليان المذكور ، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، ط٣، دار الريان للتراث، القاهرة - دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٢. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٢٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ.

٢٤. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية ، الكويت، دت.

٢٥. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م.

٢٦. معانى القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٧. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط ١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩.

٢٨. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق : أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار (ت ١٣٨٥ هـ)- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

٢٩. معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣١. نهج البلاغة، ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية: الدكتور صبحي الصالح، منشورات دار الهجرة، قم-إيران، ١٤١٤ هـ.

- *Al-Azhiyyah fī ʿIlm al-Ḥurūf*, by Ali ibn Muhammad al-Nahwi al-Harawi, edited by ʿAbd al-Muʿīn al-Malluḥī, 2nd ed., Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1413 AH/1993 CE.
- *Iʿrāb al-Qurʾān wa Bayānuh*, by Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish, 4th ed., Dār al-Irshād lil-Shuʾūn al-Jāmiʿiyyah, Homs, Syria; Dār al-Yamāmah, Damascus-Beirut; Dār Ibn Kathīr, Damascus-Beirut, 1415 AH.

- *Awḍaḥ al-Masālik ilā Alfiyyat Ibn Mālik*, by Ibn Hisham al-Ansari, edited and annotated by Barakāt Yūsuf Hubūd under the title *Miṣbāḥ al-Sālik ilā Awḍaḥ al-Masālik*, reviewed by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqāʿī, Dār al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, n.d.
- *Al-Īḍāḥ fī ʿIlal al-Naḥw*, by Abu al-Qasim al-Zajjaji, edited by Dr. Māzin al-Mubārak, 5th ed., Dār al-Nafāʾis, Beirut, 1406 AH/1986 CE.
- *Biḥār al-Anwār al-Jāmiʿah li-Durar Akhbār al-Aʾimmah al-Aṭhār*, by Muhammad Baqir al-Majlisi, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1983.
- *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān*, by Badr al-Din al-Zarkashi, edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 1st ed., Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa Shurakāʾih, 1376 AH/1957 CE.
- *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*, by Muhammad Murtada al-Zabidi, edited by a group of specialists, issued by the Ministry of Guidance and Information and the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1385–1422 AH / 1965–2001 CE.
- *Tafṣīl Wasāʾil al-Shīʿah ilā Taḥṣīl Masāʾil al-Sharīʿah*, by Muhammad ibn al-Hasan al-Hurr al-Amili, edited by Muʾassasat Āl al-Bayt li-Iḥyāʾ al-Turāth, 4th ed., Qom, 1409 AH
- .
  Al-Taqiyyah, by Murtada al-Ansari, edited by Shaykh Fāris al-Ḥassūn, 1st ed., Mihr Press, Qom, 1412 AH.
- *Al-Janā al-Dānī fī Ḥurūf al-Maʿānī*, by Al-Hasan ibn Abi al-Qasim al-Muradi, edited by Dr. Fakhr al-Dīn Qabāwah and Muḥammad Nadīm Fāḍil, 1st ed., Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1413 AH/1992 CE.
- *Ḥurūf al-Maʿānī*, by Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajjaji, edited and introduced by Dr. ʿAlī Tawfīq al-Ḥamad, 2nd ed., Muʾassasat al-Risālah / Dār al-Amal, Irbid, Jordan, 1406 AH/1986 CE.
- *Al-Ḥurūf*, by Abu al-Husayn al-Muzani, edited by Dr. Muḥammad Ḥasan Ḥammūd and Dr. Muḥammad Ḥasan ʿAwwād, 1st ed., Dār al-Furqān for Distribution and Publishing, Amman, 1403 AH/1983 CE
- .
  Rasāʾil al-Murtaḍā, by Al-Sharif al-Murtada, introduction by Sayyid Aḥmad al-Ḥusaynī and prepared by Sayyid Mahdī al-Rajāʾī, Dār al-Qurʾān al-Karīm – Maṭbaʿat Sayyid al-Shuhadāʾ, Qom, 1405 AH.
  Raṣf al-Mabānī fī Sharḥ Ḥurūf al-Maʿānī, by Ahmad ibn Abd al-Nur al-Malaqi, edited by Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, n.d.

- *ʿIlm al-Bayān*, by Abd al-Aziz Atiq, Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1405 AH/1982 CE.
- *Al-ʿAyn*, by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, edited by Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār wa Maktabat al-Hilāl, Beirut, n.d.
- *Al-Kāfī*, by Abu al-Salah al-Halabi, edited by Riḍā Ustādī, Maktabat al-Imām Amīr al-Muʾminīn, Isfahan.
- *Al-Kāmil fī al-Lughah wa al-Adab*, by Al-Mubarrad, edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 3rd ed., Dār al-Fikr al-ʿArabī, Cairo, 1417 AH/1997 CE.
- *Al-Kitāb*, by Sibawayh, edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, 3rd ed., Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1408 AH/1988 CE.
- *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl*, by Al-Zamakhshari, with marginal works including *Al-Intiṣāf min al-Kashshāf* by Ibn al-Munayyir al-Iskandarī, *Al-Kāfī al-Shāfī fī Takhrīj Aḥādīth al-Kashshāf* by Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, and annotations by Muḥammad ʿAlyān al-Marzūqī, edited by Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad, 3rd ed., Dār al-Rayyān lil-Turāth, Cairo; Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 1407 AH/1987 CE.

Al-Lubāb fī ʿIlal al-Bināʾ wa al-Iʿrāb, by Abu al-Baqa al-Ukbari, edited by Dr. ʿAbd al-Ilāh al-Nabhān, 1st ed., Dār al-Fikr, Damascus, 1416 AH/1995 CE.

Lisān al-ʿArab, by Ibn Manzur, with annotations by al-Yāzijī and other linguists, 3rd ed., Dār Ṣādir, Beirut, 1414 AH.

Al-Lumaʿ fī al-ʿArabiyyah, by Ibn Jinni, edited by Fāʾiz Fāris, Dār al-Kutub al-Thaqāfiyyah, Kuwait, n.d.

Majmaʿ al-Bayān fī Tafsīr al-Qurʾān, by Al-Tabarsi, edited by Sayyid Hāshim al-Rasūlī al-Maḥallātī, 1st ed., Muʾassasat al-Tārīkh al-ʿArabī, Beirut, 1429 AH/2008 CE.

Maʿānī al-Qurʾān, by Al-Akhfash al-Awsat, edited by Dr. Hudā Maḥmūd Qarāʿah, 1st ed., Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1411 AH/1990 CE.

Maʿānī al-Qurʾān, by Abu Jaʾfar al-Nahhas, edited by Muḥammad ʿAlī al-Ṣābūnī, 1st ed., Umm al-Qurā University, Mecca, 1409 AH.

Maʿānī al-Qurʾān, by Al-Farra, edited by Aḥmad Yūsuf al-Najātī, Muḥammad ʿAlī al-Najjār, and ʿAbd al-Fattāḥ Ismāʿīl al-Shalabī, 1st ed., Dār al-Miṣriyyah lil-Taʾlīf wa al-Tarjamah, Egypt.

Maʿānī al-Naḥw, by Fadil Salih al-Samarrai, 1st ed., Dār al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan, 1420 AH/2000 CE.

Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar, by Ibn al-Athir al-Jazari, edited by Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī and Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1399 AH/1979 CE.

Nahj al-Balāghah, text verified and indexed by Dr. Ṣubḥī al-Ṣāliḥ, Dar al-Hijrah, Qom, Iran, 1414 AH.